



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

آداب الطالب (المتعلم) الالكتروني وواجباته

دراسة مقارنة

أ.د. ناهضة مطير حسن

جامعة واسط / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

حدد الفقهاء صفاتاً وآداباً للمتعلم - في الواقع الحضوري - ينبغي عليه الاخذ والالتزام بها وهو يطلب العلم ، استندت في اصولها على القواعد التي وضعها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ... ثم تطورت عبر الحقب الزمنية ، دون المساس بالاسس التي استندت عليها ، وذلك للمستجدات التي يقضيها واقع حال كل جيل من الاجيال في العالم الاسلامي .

وكان من نتاج تلك الاخلاقيات التي التزم بها المتعلمون صغارا وكبارا ، النهضة الحضارية التي حمل مشعلها المسلمون لقرون عدة وبها سادوا العالم ، والمتمثلة بالعدد الكبير من العلماء في مختلف العلوم والفنون ، والكم الهائل من النتاجات الفكرية التي ضاع جزء كبير منها بسبب الظروف السياسية المضطربة التي واجهها العالمين العربي والاسلامي .

ان ما يشهده العالم في ظل التحديات الحقيقية التي يواجهها من انتشار لوباء كورونا تجعل الاخذ بالاسباب للتعاشيش معها لا سيما في مجال التعليم ، إذ اقتضت الضرورة استخدام التعليم الالكتروني ، لا شك في ان تبني هذا النوع من التعليم يتطلب وضع اسس جديدة لآداب الطالب وواجباته الافتراضية.

نحاول في هذا البحث استنباط رؤى مستقبلية لتلك الاخلاقيات الافتراضية التي يسبغها هذا النوع من التعليم الالكتروني على المتعلمين ، من خلال المقارنة بين الاخلاقيات التي التزم بها



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

طالب العلم في عصر النهضة الحضارية وبين الواقع الفعلي الافتراضي لآخلاقيات المتعلمين وما سيتمخض عن ذلك من تحديات حقيقية للواقع التربوي . الاجتماعي ، وذلك من خلال الاجابة عن عدة تساؤلات منها :

- هل تستدعي حاجة التعليم الالكتروني في الوقت الحاضر ، وضع آداب جديدة للمتعلمين ، ومن الذي يتولى وضعها الفقهاء ام التربويون بدعم من الحكومات وقد تكون منظمات عالمية تتولى صياغتها وفرضها دون ان تكون للحكومات دور ؟

- ما هي صفات الطالب الالكتروني في المحاضرة الافتراضية وما هي الكيفية التي يتم التعامل بها مع المادة العلمية ، وكذلك الواجبات المناطة به ؟

- هل تختلف آداب الطالبة (المتعلمة) وواجباتها في المحاضرة الافتراضية او تفرض آدابا اخرى وفقا للواقع الاجتماعي . الثقافي في المجتمع العراقي وتعاطيه مع النساء ام ان الآداب والواجبات تنطبق على جميع الطلاب (ذكورا واناث) .

لا شك في ان المرحلة القادمة ، بعد انتهاء محنة وباء كورونا ، ينبغي فيها اعادة نظر شاملة في اسس التعليم الجامعي الالكتروني وآدابه لمواكبة التطور العلمي . التقني الذي يشهده العالم . والذي يجب ان يكون متوائما مع الواقع الاجتماعي . الثقافي .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

المقدمة

كثيرة هي التحديات التي واجهت البشرية جمعاء منها الطبيعية كالزلازل والبراكين والعواصف .. الخ او التي يتدخل الانسان في صنعها كالحروب والدمار الذي تخلفه بكل اصنافها والفتن .. لكن تبقى الوبئة هي التحدي الاعظم لان مسبباتها (الفيروسات) لا ترى بالعين المجردة ، إذ وردت في التاريخ الاسلامي فضلا عن العالمي قصصا محزنة عن اوبئة اصابت دولا وشعبا وانهكتها وافنت الكثير منها ثم ضعف تأثيرها .. وانتهت ، ويبقى التحدي في كيفية المواجهة لتحقيق استمرارية الحياة بكافة جوانبها وبرزها العلمية . التعليمية ، إذ تتأثر انظمة التعليم بتلك التحديات سواء الداخلية او الخارجية .

ان سرعة انتشار الوباء وتأثيره الكبير على حياة الناس والتهويل والتخويف الكبيرين للذين رافقا انتشاره خلق حالة من الارياك والفوضى في كل دول العالم ، حيث سعى اغلبها للتعايش مع الوباء وفقا لمحاذير كبيرة ، ولعل القطاع التعليمي كان من ابرزها كونه يرتبط بمستقبل جيل ، فكان التعليم الالكتروني احد ابرز الوسائل لاستمرار العملية التعليمية.

اعتاد الطلاب في كل المراحل الدراسية من التعليم التقليدي . الحضورى التعامل مع بعضهم البعض ومع اساتذتهم ولهم آداب يتقيدون بها وكذلك واجبات ، لكن الامر اختلف جذريا في التعليم الالكتروني كما يبدو واضحا من خلال التعامل المباشر مع الطلاب في السنة المنصرمة ، ان ما دعاني لاختيار عنوان البحث هو حالة التخبط الالكتروني لكل من الطلاب في تفاعلهم مع استاذهم او بعضهم في المحاضرة الالكترونية ، كونهم تعودوا على التعامل بشكل مباشر .

لا شك في ان عدم رؤية الاستاذ والاكتفاء بالصوت الذي قد ينقطع بسبب تذبذب الاتصال بالشبكة الالكترونية او انقطاع الكهرباء اثناء المحاضرة يؤثر على طريقة تصرف الطالب في الصف الالكتروني الجامعي سواء مع استاذة او زملاؤه في الصف ، وقد يندفع اكثر من طالب للاشتراك في الكلام او اجابة سؤال ، ما يخلق حالة اشبه بالفوضى .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 ((المجلد الثالث))



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

كذلك الامر بالنسبة للاستاذ الذي تؤثر عليه احيانا عائلته في اثناء المحاضرة ، وقلة خبرة البعض منهم - لا سيما في العلوم الانسانية - بالبرامج الالكترونية ... الخ ، وهذا ما كان سببا في تجاوز بعض الطلاب لآداب الالتزام في الصف الالكتروني .

في الواقع ان الطلاب الافتراضيين لم يلتزم اغلبهم بتلك الآداب وقد شهدنا في السنة الماضية الكثير من التجاوزات في المحاضرة ، لذلك لا بد من حث الخطي لتكييف آداب طالب العلم لتتواءم مع النظام التعليمي الجديد ، يجب التدرج المتأني في التحول نحو التعليم الالكتروني - حتى وان كان التعليم الالكتروني وليد ازمة ستنتهي عاجلا ام آجلا ، لكنه سيبقى معتمدا وان كان في ادنى مستوياته - وفي بحثي هذا لا انتقص من التعليم الالكتروني بالمقارنة مع التعليم الحضوري فكل ايجابياته وسلبياته ، لكن يبقى التعليم الحضوري هو الافضل لانه يخلق بيئة تربوية . تعليمية منضبطة اجتماعيا ، متفاعلة ، نشطة ، يتسابق فيها الطلاب على المنافسة والتفوق وخدمة المجتمع .

تستند منهجية البحث على المقارنة بين الآداب الحضارية للمتعلمين ، التي وضع اسسها علماء المسلمين وبين الآداب التي يفترض اعتمادها في النظام الالكتروني ، اما عن المصادر فجاءت موزعة بين كتب التربية والتعليم في الحضارة الاسلامية وكذلك مقالات وبحوث منشورة على الشبكة الالكترونية ، فضلا عن استبيانات تقليدية تتضمن اسئلة للاستاذة والطلبة عن التعليم الالكتروني وآثاره ، وكذلك حوارات بين الاساتذة حول تقييم النظام الالكتروني .

قسمت البحث الى عدة نقاط وهي كما يلي .:

اولا . التعريف بمصطلحي الآداب والتعليم الالكتروني

ثانيا . آداب طالب العلم بين نظامين للتعليم (التقليدي والالكتروني) .

ثالثا . واجبات طالب العلم



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وختمت البحث بابرز النتائج التي توصل لها الباحث .

اولا - التعريف بمصطلحي الآداب والتعليم الالكتروني

مصطلح الآداب في اللغة مفردها ادب قيل ادب فلان ادبا ، اي راض نفسه على المحاسن وحذق فنون الادب فهو اديب ..ويطلق مصطلح الآداب حديثا على الادب بالمعنى الخاص والتاريخ والجغرافية ... الخ (1) والآداب العامة العرف المقرر المرضي (2) .

تناولت كتب الحديث والفقه المصطلح بمعنى الصفات المطلوبة في الافعال المتعلقة لاحكام الشرعية وغيرها في العبادة يقال آداب الصلاة او الصيام او المعاملات مثل آداب طالب العلم او آداب البحث والمناظرة ... او آداب الضيافة ... الخ (3) .

اما بالنسبة لمصطلح التعليم الالكتروني ، فقد ذكر احد الباحثين المحدثين : انه استخدام للتقنية بأنواعها الحاسوب والنت والشبكة الالكترونية وبواباتها سواء في التعليم عن بعد او الفصول الدراسية الذكية والمكتبات الكترونية (4) .

ومن وجهة نظر باحث آخر انه تقديم المناهج الدراسية عن طريق الحاسوب وشبكات الاتصال بما يتيح للطالب التفاعل النشط مع المادة واستاذاها وزملاؤه بصورة متزامنة او غير متزامنة ، وذلك لتحقيق الاهداف المتمثلة بإنجاز المناهج بسرعة ودقة فضلا عن ادارة العملية التعليمية



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 ((المجلد الثالث))



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

(1) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت 711هـ) لسان العرب ، دار صادر (بيروت ، 1955)
ج1/ص206

(2) مصطفى ، ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية (دار الدعوة ، القاهرة)
ج1/ص9

(3) ينظر بولوز ، محمد ، مقاصد الشريعة واهدافها وكيفية تفعيلها في المناهج الدراية ، بحث منشور (مجلة
اصول الدين ، المغرب) ص 186

(4) موسى ، عبدالله بن عبدالعزيز الموسى ، ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل بعنوان : التعليم
الإلكتروني مفهومه.. خصائصه.. فوائده.. عوائقه.. (الرياض ، 1423هـ)
عبر تلك الوسائل (1).

اذن تتفق آراء الباحثين في ان التعليم الالكتروني هو استخدام التقنية بكل انواعها ، بمعنى ان
اهم جزء في العملية التعليمية . التربوية يتم عبر اجهزة الحاسب وشبكات الاتصال دون الاخذ
بنظر الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمع ، التي تؤثر بشكل كبير على
سير العملية التربوية لان ما يتعامل به الطالب عبارة عن آلة تبث له عبر العالم الافتراضي
مقرراته الدراسية ، مناقشاته مع اساتذته وزملائه ، فكم يا ترى يستطيع التعليم في العالم
الافتراضي ، بناء جيل واعى متمسك بقيمه الحضارية والاخلاقية ؟ في الحقيقة هذه بداية ميلاد
جيل جديد افتراضي في تعليمه واخلاقياته ، لذلك لا بد من حث الخطى لتحسينه في اخلاقه ،
وتقييد سلوكياته بقوانين تشذب تصرفاته ، وتضع معايير لتقدير مستواه العلمي ونجاحه .. الخ .

ثانيا - آداب طالب العلم بين نظامين للتعليم (التقليدي والالكتروني)



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

استند النظام العلمي . التعليمي عند العرب المسلمين على عدد من المصادر الفكرية الرصينة ابرزها مبادئ وقيم الدين الاسلامي والتراث الحضاري للامة العربية فضلا عن التفاعل والتواصل مع الحضارات الانسانية الاخرى (2) وكان لكل ذلك الاثر الكبير في وضع اسس رصينة لمناهج التعليم واخلاقيات الطالب وآدابه - تناولتها كتب التربية والتعليم في التاريخ الاسلامي - (3) وتلك الآداب لم تنته صلاحيتها تاريخيا ، لانها متجددة عبر الاجيال وصالحة لكل زمان ومكان ، لكن لا بد من تكييفها لتوائم الواقع المعاش .

تعكس آداب طالب العلم في تاريخنا الحضاري مستوى رقي العملية التعليمية في تلك العصور

(1) زيتون ، حسن حسين ، رؤية جديدة في التعليم "التعلم الالكتروني" (الدار الصولتية للتربية ، الرياض ، 2005) ص 30

(2) جريو ، داخل حسن ، دراسات في التعليم الجامعي (المجمع العلمي ، بغداد ، 2005) ص 21

(3) الابراشي ، محمد عطية ، تاريخ علماء المسلمين وآثارهم في التربية ، ط4(دار النهضة العربية ، بيروت ، 1976)

الاسلامية التي لم تشهد هذا التقدم العلمي . التقني ، لكنها قدمت اجيالا من العلماء لا زالت انجازاتهم الحضارية . الفكرية مرجعا لطلاب العلم ، إذ ارتبط مصطلح العلم في البدء بالعلوم الدينية المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ثم توالى العلوم الاخرى التي ارتبطت بالمصدرين الاولين (1) .

لا شك في ان البناء الاخلاقي . الفكري لطلاب العلم في عصر النهضة الاسلامية الفكرية الاثر الكبير في ازدهارها ، ومما يميز تلك الآداب انها تعاملت بكل صيغ الاحترام الحضورية العالية (للاستاذ والطالب) ساذكر بعض منها وكما يلي :



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

1 . الرغبة الصادقة في طلب العلم إذ يتقدم الطلاب للدراسة وهم مدفوعين بنية صادقة فيه لذلك همتهم عالية في العلم والاستمرار في طلبه فضلا عن الرحلة لآخذه من مصادره الرصينة (2) .

يبسط التعليم الالكتروني الكثير من الامور العلمية للطالب ، لكن النشاط والهمة العالية في الذهاب للمحاضرة والتفاعل معها تكون قليلة ، لان الطالب في البيئة الالكترونية يصاب بالكسل والمرض ، لجلوسه ساعات متواصلة امام الحاسوب ، وقد ينشغل الكترونيا في امور اخرى ، فنشاط العقل المتزامن مع الجسد عوامل تدفع الطالب للإبداع (3)، اما مسألة اخذ العلم من المصادر الرصينة ، فقد اصبح اكثر الطلاب في التعليم الالكتروني ينسخون المعلومة ويضيفوها الى بحوثهم ودراساتهم ، ومع تقدم البرامج التي تكشف النسخ والسرققات العلمية ، لكن هناك ثغرات كثيرة فيها ، يستطيع من خلالها الطالب نسخ البحث وتقديمه ، ناهيك عن الغش في

- (1) حسن ، ناهضة مطير ، اهل الحديث في العراق ودورهم في الحركة الفكرية في العصر العباسي الاول ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2003) ص 28
- (2) الغزالي، ابو حامد محمد (ت 505هـ) ، احياء علوم الدين (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت)، ج 1/ص 48 ؛ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن (ت 643هـ) علوم الحديث ، تحقيق نور الدين عتر (دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1977) ، ج 1، ص 245 ؛ابن عبد البر القرطبي ، ابو عمر يوسف (ت 463هـ) جامع بيان العلم وفضله (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1978) ج 1 / ص 45
- (3) الابراشي ، تاريخ علماء التربية ، ص 270

الامتحانات ، اذ انه من المستحيل كشفه ، مهما بلغت قدرة الاستاذ ومعرفة بالبرامج الالكترونية وهذا طبعا يؤثر على العملية التعليمية برمتها ، لانه لن تصبح هناك فروقات في مستويات الطلاب بل يصبح اغلبهم في مستوى واحد متفوق .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

2 . ارتكز اندفاعهم في طلب العلم على ايمانهم العقائدي حيث حملت دعوة الاسلام على لسان رسوله الكريم (ص) ضرورة طلب العلم لانه من الدين وهذا ما يفسر الاندفاع الكبير في طلبه فضلا عن المكانة التي يمنحها العلم لحامله من الرفعة والشرف والسعادة في الدنيا والآخرة (1) .

في التعليم الالكتروني ، تصبح الآلة ، هي المتحكمة اولا في عقول الطلاب ، فضلا عن الاستاذ والمنهج الدراسي المقرر ثانيا ، من الممكن في كبسة زر الحصول على كل شئ والطالب جالس في بيته ، حتى حضوره للمحاضرة الالكترونية ليس صعبا ، قد لا يحضر الطالب للمحاضرة الا في الخمس دقائق الاولى ، ثم يترك المحاضرة ، بعد ان يكلف احد ما بالجلوس مكانه ، او قد يترك المحاضرة جانبا وينشغل في امور اخرى ، حتى يصح القول ان المعلومات في جهازه الالكتروني اكثر مما هي في عقله .

3 . الاحتراز عن الاخلاق الذميمة والتزير بالوقار والحلم والتواضع امام الاستاذ والزملاء جاء في قوله (ص) " ان الله يحب معالي الاخلاق واشرافها ويكره سفاسفها " (2) .

غالبا ما نجد الطالب الالكتروني لا يهتم كثيرا باحترام قدسية المحاضرة ، فقد يتمادى بعض الطلاب بتعليقاتهم او يتحدثون مع بعضهم ، على الرغم من تحذير الاستاذ لهم بضرورة الانتباه وهذا في الحقيقة ما يشكو منه الاساتذة ، صحيح التجربة جديدة ، لكن عدم وجود رقابة مباشرة على الطالب تجعله فوضويا ، لذلك لا بد من تثقيف الطالب على التفاعل المحترم مع استاذة

(1) الغزالي ، احياء ، ج1/ص48؛ شلبي ، احمد ، تاريخ التربية الاسلامية ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ، 1960) ص29 ؛ فياض ، عبد الله ، الاجازات العلمية عند المسلمين ، مطبعة الارشاد (بغداد ، 1967) ص30

(2) الطبراني ، سليمان بن احمد (ت 360هـ) المعجم الكبير ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد (مكتبة الزهراء ، الموصل ، 1983) ، ج3 / ص 131، ينظر الغزالي ، احياء ، ج1/ص 49



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وزملائه والتحلي بالاخلاق وتفعيل العقوبات (1) .

4 . ركز علماء الاسلام كثيرا على اختيار القرناء (الزملاء او الاصدقاء) الصالحين ممن يتمتعون بالورع والصدق والحرص على طلب العلم لادراكهم بان الصديق السئ يؤثر كثيرا في اخلاق من يزامله (2) .

في حين لا تتوفر امكانية معرفة صديق السوء من الجيد في التعليم الالكتروني لانتهاء التفاعل النشط ، الذي يمكن الطالب من معرفة الآخر ، فالكتابة من البعد الآخر لا توفر امكانية معرفة الآخر او التفاعل معه ، لذلك تبقى العلاقات سطحية الكترونية ، هذه مقارنة بسيطة بين اخلاقيات طالب العلم في نظام التعليم الحضاري . الحضوري ، والتعليم الالكتروني .

نتساءل هنا هل تتأثر الآداب العامة والاخلاقيات بالتطورات التي تحدث في البلاد سواء اكانت علمية او ثقافية او تسلط قوى خارجية ؟

لا شك في ان هناك عوامل داخلية وخارجية تطال بشكل او بآخر الالتزام بكل تلك الاخلاقيات والآداب العامة في المجتمع حتى التي وضعها العلماء في عصور النهضة الحضارية ، تفاوتت تطبيقاتها وفقا لمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في الدولة العربية الاسلامية لا سيما في القرن الرابع الهجري خلال سيطرة الدولة البويهية على العراق (3) .

اذن بعد التغيير الكبير الذي طال العملية التربوية . التعليمية بسبب انتشار وباء كورونا وتحول الطلاب الى النظام الالكتروني ، هل اصبح من الضروري وضع آداب جديدة للمتعلمين او تكيف المتوارث منها ؟.

(1) ابراهيم ، محمد ، اعتماد ضوابط وأخلاقيات الطلبة أثناء «التعليم عن بعد ، مقالة منشورة على الشبكة

الالكترونية 2020 ، الموقع <https://www.alkhaleej.ae>



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

(2) الغزالي ، احياء ، ج1/ص 50؛ابن الصلاح ، علوم الحديث ، ج1/ص252

(3) معتوق ، رشاد عباس ، الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي ، اطروحة دكتوراه (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، مكة المكرمة ، 1990) ص92

فرض الواقع العلمي . التعليمي الجديد اساليب مختلفة للتعلم حيث لم يعد الاستاذ فقط مصدرا للمعلومة إذ اصبح بإمكان الطالب الحصول عليها من الشبكة الالكترونية او من خلال المحاضرات الاخرى الموجودة على البرامج الالكترونية ، لذلك ينبغي على الاستاذ استخدام طرق ووسائل متنوعة من اجل جذب انتباه الطالب ودفعه للمواظبة في الحضور ، وذلك من خلال .:

- 1 . الزام الطالب بتهيئة نفسه كما في الواقع الحضوري ، من خلال حضوره في الوقت المحدد وفقا لجدول الحصص الالكترونية وتجهيز وسيلة الاتصال قبل بدء المحاضرة .
- 2 . الالتزام باقصى درجات الانضباط لان الصف الالكتروني لا يعطي امكانية رؤية كل الطلاب في واجهة واحدة ، لذلك اية حوارات جانبية او تعليقات ، تسبب حالة من الفوضى (1) .
- 3 . منع تسجيل او تصوير المحاضرة الا بطلب رسمي ، كذلك منع الطلاب من اختراق لانظمة اخرى عند زملاؤهم لسرقة محتوى ما او التبادل بينهم لمحتوى رقمي محل بالآداب (2) .
- 4 . المصادقية في اتخاذ العقوبات التدريجية على الطالب المخالف ، لتقويم سلوكياته ، إذ ان التسامح مع الطلاب بحجة اوضاع البلد دفع بعضهم الى التجاوز حتى في تعامله مع زملاءه(3)
- 5 . هناك مسألة لا بد من التطرق لها وهي الناحية الاجتماعية . الثقافية المتأصلة في واقعنا وهي آداب التعامل مع المرأة . الطالبة الجامعية . في الواقع الافتراضي فهناك الكثير من الطالبات يمتنعن عن الكلام في المحاضرة او حتى الالتزام بالحضور لاسباب عدة :

1 . الخجل من التحدث امام طلاب لا تراهم وقد لا تعرفهم الا من خلال الصوت فقط ، حتى وإن كانوا زملاؤهم ، فهم على اية حال افتراضيين ، لا تتولد بينهم الشعور بالالفة والاخوة كالتي



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 ((المجلد الثالث))



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

(1) ثابت ، مناهل ، اخلاقيات التعلم والعمل عن بعد ، مقالة منشورة على الشبكة الالكترونية ، 2020 ، الموقع

<https://www.albayan.ae>

(2) ابراهيم ، اعتماد ضوابط وأخلاقيات الطلبة ، مقالة منشورة ، الموقع <https://www.alkhaleej.ae>

(3) مجموعة من الاساتذة ، حوارات ونقاشات دارت في ورشة عمل حول التعليم الالكتروني على منصة

google meet (جامعة واسط ، 2020)

نعرفها في النظام الحضوري .

2 . عدم موافقة اولياء امورهن ، الذين يرفضون ان يكن بناتهم جزء من واقع افتراضي معهن في

بيوتهن ، إذ توجد الكثير من العوائل تمنع بناتها من استعمال اجهزة الاتصال اما بسبب الخوف

عليهن او عدم كفاية اوضاعهم المالية لشراء اجهزة الاتصال او الحاسوب .

- واجبات طالب العلم

من ابرز واجبات طالب العلم :

1 . ملازمة الجد والمواظبة في طلب العلم ، وعليه ان يستغرق وقته في طلب العلم والحرص

عليه (1) ، في الحقيقة لم نجد ذلك الاندفاع والمواظبة من اغلب الطلاب في النظام الالكتروني

لاسباب عدة منها ضعف النت وانقطاع الكهرباء وعدم تطبيق العقوبات الرادعة .

2 . ما يميز واجبات طالب العلم مسألة احترام الاستاذ وتقديره ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان

احترام الاستاذ ليس مفروضا عليهم بل هو مطبوع في اخلاقهم لانهم تربوا على الاحترام بكل

مقاييسه ، وعلى الرغم من ذلك كانوا يوجهونهم به ، ذكر الطبرسي ذلك بقوله " وحق سائسك

بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع له والاقبال عليه...وان لا ترفع صوتك ولا



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

تجيب احدا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا... فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله جل وعز بأنك قصدته وتعلمت علمه الله جل اسمه لا للناس " (2) ، اعتقد ان مسألة احترام الاستاذ تتعلق بشخصيته وقدرته على ادارة الطلاب واحتوائهم سواء في النظام الحضوري او الالكتروني ، حتى وان عمد احدهم لاثارة الفوضى والضحك او الحديث مع زملاءه دون اذن من الاستاذ ، يمكن للاخير ان يدير دفة الامور بروية وحكمة .

(1) ابو غزالة ، ابراهيم ، ما هي آداب طالب العلم ، مقالة منشورة على الموقع <https://mawdoo3.com>

(2) ابو نصر الحسن بن الفضل (ت ق6هـ) مكارم الاخلاق ، ط4 (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1425هـ) ج2، ص420

الخاتمة

يتبين من خلال البحث ان طبيعة العصر والتقدم العلمي . التقني تستدعي التحول نحو التعليم الالكتروني ، لكن لا بد من احكامه بسلسلة من الانظمة والقوانين التي تحدد في مقدمة الامور آداب الطالب واخلاقياته وواجباته ، لانهم . اي الطلاب . جاءوا من حاضنات اجتماعية وثقافية وبيئية متنوعة تؤثر بشكل او بآخر على طريقة تفاعلهم سواء بالمشاركة العلمية في المحاضرة او مع اساتذتهم وزملائهم ، واغلبهم قد لا يستوعب طريقة التعامل تلك افتراضيا ، هم تعودوا على التعامل المباشر في مدرستهم مع الاساتذة والطلاب بشكل حقيقي لا افتراضي بكل مراحلهم التعليمية ، لكن الان تغير الامر ، لذلك لا بد من اعتماد النظام الحضوري الى جانب الالكتروني ، وتكييف آداب الطالب لكي تكون متوائمة مع نظام التعليم الالكتروني وقادرة على تقويم سلوكياته ورفع مستواه العلمي .

المصادر والمراجع



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

- (1) الابراشي ، محمد عطية ، تاريخ علماء المسلمين وآثارهم في التربية ، ط4(دار النهضة العربية ، بيروت ، 1976)
- (2) ابراهيم ، محمد ، اعتماد ضوابط وأخلاقيات الطلبة أثناء «التعليم عن بعد» ، مقالة منشورة على الشبكة الالكترونية 2020 ، الموقع <https://www.alkhaleej.ae>
- (3) ينظر بولوز ، محمد ، مقاصد الشريعة واهدافها وكيفية تفعيلها في المناهج الدراية ، بحث منشور (مجلة اصول الدين ، المغرب)
- (4) ثابت ، مناهل ، اخلاقيات التعلم والعمل عن بعد ، مقالة منشورة على الشبكة الالكترونية 2020 ، الموقع <https://www.albayan.ae>
- (5) جريو ، داخل حسن ، دراسات في التعليم الجامعي (المجمع العلمي ، بغداد ، 2005)
- (6) حسن ، ناهضة مطير ، اهل الحديث في العراق ودورهم في الحركة الفكرية في العصر العباسي الاول ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2003)
- (7) زيتون ، حسن حسين ، رؤية جديدة في التعليم "التعلم الالكتروني" (الدار الصولتية للتربية ، الرياض ، 2005)
- (8) شلبي ، احمد ، تاريخ التربية الاسلامية ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ، 1960)
- (9) ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن (ت 643هـ) علوم الحديث ، تحقيق نور الدين عتر (دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1977)
- (10) الطبراني ، سليمان بن احمد (ت 360هـ) المعجم الكبير ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد (مكتبة الزهراء ، الموصل ، 1983)



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الإلكتروني»

17-16 كانون الاول 2020 «المجلد الثالث»



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

(11) الطبرسي ، ابو نصر الحسن بن الفضل (ت ق6هـ) مكارم الاخلاق ، ط4(مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1425هـ)

(12) ابن عبد البر القرطبي ، ابو عمر يوسف (ت463هـ) جامع بيان العلم وفضله (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1978)

(13) ابو غزالة ، ابراهيم ، ما هي آداب طالب العلم ، مقالة منشورة على الموقع <https://mawdoo3.com>

(14) الغزالي ، ابو حامد محمد (ت505هـ) ، احياء علوم الدين (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت)

(154) فياض ، عبد الله ، الاجازات العلمية عند المسلمين ، مطبعة الارشاد (بغداد ، 1967)

(16) مجموعة من الاساتذة ، حوارات ونقاشات في ورشة عمل حول التعليم الإلكتروني على منصة google meet (جامعة واسط ، 2020)

(17) مصطفى ، ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية (دار الدعوة ، القاهرة)

(18) معتوق ، رشاد عباس ، الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي ، اطروحة دكتوراه (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، مكة المكرمة ، 1990)

(19) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت711هـ) لسان العرب ، دار صادر (بيروت ، 1955)

(20) موسى ، عبدالله بن عبدالعزيز موسى ، ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل بعنوان : التعليم الإلكتروني مفهومة.. خصائصه.. فوائد.. عوائقه.. (الرياض ، 1423هـ)